غارات على شرق حلب والمعارضة تنتقد تغييبها عن لقاء لوزان

سوريا: الجيش الحر يبدأ معركة ضد داعش في دابق بدعم تركي

الرئيس الأميركي باراك أوباما

عناصر من الجيش الحر في محيط دابق

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند

- أوباما لفريقه الأمني: ضرورة التوصل لحل دبلوماسي بسوريا
- هولاند: البحث عن حل عسكري لصالح الأسد يغذي التطرف
- الاتحاد الأوروبي يدين روسيا لدعمها الأسد

دمشق – نيويورك – باريس «وكالات»: أعلن قائد من المعارضة السورية، أمس السبت، أن الجيش الحر، مدعوما من تركيا، بدأ هجوما على قرية دابق في شمال غرب سوريا لاستعادتها من «داعش»، الأمر الذي أكده المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتزامن الهجوم على دابق مع هجوم على بلدة صوران اعزاز ومحيطها، وبدأ الهجوم بقصف مكثف من قبل الفصائل على بلدة دابق وبلدة صوران ومحيطها والتي تقع بريف حلب الشمالي الشرقي.

وتحاول الفصائل السيطرة على دابق وصوران ومحيطها لتوسع بذلك نطاق سيطرتها في ريف حلب الشمالي الشرقي.

وقال المرصد إن دابق ذات أهمية رمزية للتنظيم الذي نشر هناك نحو 1200 من مقاتليه، بعضهم قام التنظيم بسحبهم من جبهات حمص وجبهات مع قوات سوريا الديمقراطية، وأرسلهم إلى جبهة دابق، ومن ضمنهم نحو 1000 مقاتل استقدمهم التنظيم من خارج سوريا، وقدموا إلى الرقة ومن ثم توجهوا إلى دابق التي تشهد القرى القريبة منها عمليات كر وفر بين الفصائل المدعمة بالدبابات والطائرات التركية من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى.

وخلال هذه المعارك، سيطرت الفصائل على قرى قريبة من داعش وباتت في أقرب نقطة على بعد نحو كيلومترين ونصف من دابق، في تحضير لبدء الهجوم على البلدة من أكثر من محور بعد تأمينها محوري تركمان بارح ودويبق، ومحاولة استعادة السيطرة على احتياطات التي خسرتها بعد هجوم معاكس للتنظيم، حيث قضى وقتل عشرات المقاتلين والعناصر من الجانبين، فيما أصيب عشرات آخرون بجراح، خلال الاشتباكات المستمرة في المنطقة.

من جهته، قال قيادي في صفوف مقاتلي المعارضة المشاركين في عملية درع الفرات، إن الهجوم على دابق بدأ صباح اليوم السبت. لكن مصادر عسكرية تركية قالت إن العملية متواصلة. وقال أحد المصادر: «العملية التي تهدف إلى السيطرة على دابق بدأت منذ عشرة أيام مضت، بدأنا جهود استعادة السيطرة على المنطقة من الجنوب، المقاتلات والمدفعية التركية تضرب أهدافا لداعش».

وتعرضت أحياء عدة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في مدينة حلب، أمس السبت، لغارات كثيفة تزامنت مع استمرار الاشتباكات على محاور عدة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، في حين انتقدت المعارضة السياسية تغييبها عن لقاء لوزان قبل ساعات من بدئه.

ميدانيا، أفاد المرصد السبت بـ«غارات استهدفت صباح أمس أحياء مساكن هنانو والميسر وضهرة عواد والإذاعات مناطق أخرى تحت سيطرة الفصائل في مدينة حلب» تزامنت مع «استمرار الاشتباكات على محاور عدة وتحديدا في حي الشيخ سعيد جنوبا وحي بعيدين شمالا، ومنطقة حلب القديمة».

وترافقت هذه المواجهات مع غارات كثيفة على مناطق الاشتباك وفق المرصد.

وبعد ثلاثة أسابيع من الخلاف، تستأنف الولايات المتحدة وروسيا السبت في مدينة لوزان السويسرية لقاءاتهما حول سوريا بدون آمال كبيرة في تحقيق اختراق جدي.

ويعقد هذا الاجتماع بحضور السعودية وتركيا وقطر، كما أعلنت إيران مساء الجمعة مشاركتها في الاجتماع.

ولم تدع الدول الغربية ولا سيما فرنسا وبريطانيا اللتان تبنتا مؤخرا موقفا متشددا حيال موسكو محملين إياها مسؤولية «جرائم حرب» في الأحياء الشرقية في حلب، للمشاركة في الاجتماع.

وانتقدت المعارضة السورية، السبت، عدم دعوتها إلى محادثات لوزان، محملة الروس والأميركيين مسؤولية تدهور الوضع في سوريا.

وقال نائب رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة»، أبرز ممثلي المعارضة السياسية، عبد الأحد اسطيفو لوكالة «فرانس برس»، إن «تغييب السوريين عن الاجتماعات التحضيرية هو إحدى الإشكاليات التي تتسبب بزيادة التعقيد وخلط الأوراق».

واعتبر أن «القاسم المشترك بين الاجتماعات كافة التي عقدت منذ بيان جنيف 2012 حتى اليوم، هو تغييب السوريين والاحتكار الأميركي الروسي».

وأضاف: «هذه المحادثات لن تؤدي سوى إلى تضييع الوقت والمماطلة وسفك المزيد من الدم السوري».

وتابع اسطيفو أنه «منذ فبراير نتحدث عن هدنة سيتم على أساسها وقف الأعمال العدائية، لكن ما يحصل على الأرض هو العكس تماما، فالمناطق المحاصرة تزداد عددا وتجويعا، وبتنا نعاني حاليا من التهجير القسري»، مشددا على أن «المسؤولية بشكل أساسي يتحملها الأميركيون والروس».

على صعيد بدأ الاجتماع بشأن سوريا بين الولايات المتحدة وروسيا وقوى إقليمية في مدينة لوزان السويسرية.

وكان وزيرا الخارجية الأميركي، جون كيري، والروسي، سيرغي لافروف، قد أجريا محادثات مباشرة اليوم لأول مرة منذ أن أوقفت واشنطن جهودها الثنائية مع موسكو لإحلال السلام في سوريا.

والتقى الوزيران في فندق في لوزان قبل أن يشاركا في الاجتماع مع وزراء خارجية السعودية والأردن وتركيا ومصر وقطر وإيران والعراق، علاوة على مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا.

من جهته، توقع نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، في وقت سابق، أن يبحث استئناف وقف إطلاق النار في سوريا، خلال اجتماع لوزان.

على صعيد جدد الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، التذكير بمطالب باريس من أجل التوصل إلى تسوية للنزاع في سوريا.

وأكد هولاند، في بيان صادر عن الإليزيه، أن هذه المطالب تتمثل بوقف إطلاق نار، وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل فوري، وإجراء مفاوضات سياسية تفضي إلى عملية انتقال سياسي في سوريا، مشيرا إلى أن هذا هو السبيل الوحيد لإرساء الاستقرار واستئصال التهديدات الإرهابية بشكل دائم.

كما اعتبر أن البحث عن حل عسكري لصالح نظام الأسد يزيد من حدة الاستقطاب ويغذي التطرف في سوريا والمنطقة.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي باراك أوباما التقى، مساء الجمعة، مع فريقه للأمن القومي لبحث القتال ضد تنظيم «داعش» والحرب في سوريا.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصل فيه الطائرات السورية والروسية قصف مدينة حلب وأهداف أخرى.

وقال مسؤولون أميركيون إنهم يرون أن من غير المحتمل أن يأمر أوباما بأن تشن الولايات المتحدة غارات جوية على أهداف حكومية سورية، وشددوا على أنه قد لا يتخذ أي قرارات خلال اجتماع مجلس الأمن القومي.

وأشار استعراض للاجتماع نشره البيت الأبيض إلى أن الولايات المتحدة أوقفت المحادثات الثنائية مع روسيا بشأن التوصل لوقف لإطلاق النار في سوريا، وقال إن أوباما أصدر تعليمات لفريقه بمواصلة المحادثات متعددة الأطراف مع «الدول الرئيسية» سعيا للتوصل إلى حل دبلوماسي للحرب الأهلية.

ولم يذكر الملخص المقتضب الخيارات الأميركية الأخرى في سوريا.

ويعود وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف إلى المحادثات السورية اليوم السبت بعد ثلاثة أسابيع من إخفاق وقف إطلاق النار الذي توصلا إليه بشق الأنفس.

وتجنب كيري بوضوح عقد محادثات ثنائية جديدة مع لافروف، وستؤدي دعوته لوزراء خارجية تركيا والسعودية وقطر وإيران للانضمام إليهما في المحادثات في مدينة لوزان السويسرية إلى توسيع المباحثات لتضم أقوى مؤيدي الحكومة السورية والمعارضة المسلحة.

وتتزايد الضغوط من أجل وقف هجوم عنيف بدأته الحكومة السورية قبل ثلاثة أسابيع للسيطرة على المنطقة الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة بمدينة حلب، حيث تقول الأمم المتحدة إن 275 ألف مدني مازالوا يعيشون وثمانية آلاف من المعارضين المسلحين يتحصنون ضد القوات السورية والروسية والمدعومة من إيران.

على صعيد متصل أصدر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، في سابقة من نوعها، بيانا يدين الحملة العسكرية الروسية في سوريا.

واستطاع البيان، بحسب فورين بوليسي، تجاوز التردد الأوروبي الطويل في توجيه الاتهام بشكل مباشر إلى موسكو في دعمها لنظام الأسد، من خلال شن حملة قد ترقى إلى جريمة حرب.

وذكر التقرير أن مسودة أولى للبيان الأوروبي لم تتطرق لروسيا، لكن إصرار فرنسا وبريطانيا وألمانيا أدى إلى إدانة موسكو في نسخة معدلة للبيان.

وقد عارضت دول أوروبية لديها مصالح اقتصادية مع روسيا توجيه الإدانة إلى موسكو، ومن بينها اليونان، إسبانيا، النمسا، جمهورية التشيك، وقبرص.

ومن المرتقب خلال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبرغ، الاثنين المقبل، دعم فرض عقوبات على ما يقارب من 20 مسؤولا في النظام السوري المتورطين في حملة القصف على حلب.

أردوغان: العراق لا يمكنه التعامل مع هجوم الموصل بمفرده

بغداد: 55 قتيلا في تفجير انتحاري وهجومين في العراق

موقع تفجير استهدف تجمعا شيعيا في بغداد

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

بغداد – «وكالات»: قالت مصادر أمنية وطبية إن نحو 55 شخصا قتلوا يوم السبت في هجمات بالعراق استهدفت تجمعا للشيعة ونقطة تفتيش للشرطة وأسرة قائد فصيل سني مناهض لتنظيم الدولة الإسلامية.

وجاءت الهجمات في الوقت الذي تستعد فيه القوات العراقية لشن هجوم لاستعادة الموصل آخر مدينة عراقية مازالت تخضع لسيطرة الدولة الإسلامية والتي تقع بشمال البلاد.

ووقع أغلب الضحايا عندما فجر انتحاري سترة ناسفة وسط تجمع للشيعة في بغداد مما أسفر عن مقتل 41 على الأقل وإصابة 33 آخرين.

ووقع الانفجار داخل خيمة مكتظة بالزوار المشاركين في إحياء ذكرى عاشوراء.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم في بيان نشره على الإنترنت.

وقالت السلطات العراقية إن البعض كان حاضرا في الخيمة أيضا للعزاء في وفاة أحد السكان. ونصبت الخيمة وسط سوق مزدحمة في حي الشعب بشمال بغداد.

وفي وقت سابق يوم السبت قالت مصادر في الشرطة إن مسلحين يعتقد أنهم تابعون للدولة الإسلامية شنوا هجومين شمالي بغداد أحدهما استهدف نقطة تفتيش للشرطة والآخر منزل قائد فصيل سني مؤيد للحكومة.

وقتل ثمانية من رجال الشرطة وأصيب 11 آخرون في الهجوم الأول الذي وقع في مطبيجة جنوبي مدينة تكريت فيما سقط ثلاثة قتلى من المسلحين.

وفي الهجوم الثاني قتلت زوجة نعمان المجمعي قائد حشد الإسحاقي وأبناؤه الثلاثة عندما اقتحم مسلحون منزله في مدينة إسحاق في غيابه.

وقالت الشرطة إن المهاجمين لاذوا بالفرار ولاحقتهم قوات الأمن قبل أن يقتلوا أنفسهم بتفجير أحزمة ناسفة.

وكشفت الدولة الإسلامية هجمات التفجير في مناطق تسيطر عليها الحكومة هذا العام في الوقت الذي يخسر فيه التنظيم أراضي أمام قوات الحكومة العراقية المدعومة من الولايات المتحدة وميليشيات شيعية مدعومة من إيران.

وأعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير بشاحنة ملغومة في يوليو تموز أودى بحياة ما لا يقل عن 324 شخصا في منطقة الكرادة ببغداد في أعنف هجوم منفرد في العراق منذ إطاحة الغزو الذي قادته الولايات المتحدة بصدام حسين عام 2003.

من جهة أخرى كشفت مصادر أمنية عراقية أن تنظيم «داعش» في مدينة الموصل أحبط مخطط تمرد لأحد قادة التنظيم، كان يعتزم تغيير ولائه والمساعدة في تسليم المدينة إلى القوات الحكومية.

وهدف المخطط لتقويض دفاعات التنظيم في الموصل خلال المعركة المرتقبة.

كما ذكر المصدر أن «داعش» أعدم 58 عنصرا اشتبه بأنهم شاركوا في المخطط الأسبوع الماضي، ووفقا لسكان المدينة الذين تحدثوا لوكالة رويترز، فإن قادة التنظيم المشتبه بهم قتلوا غرقا ودفنت جثثهم في مقبرة جماعية على مشارف المدينة.

من جهته قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد السبت إن العراق لا يمكنه بمفرده طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة الموصل وإن وجود القوات التركية في معسكر قريب ضمان ضد أي هجمات على تركيا.

وتركيا على خلاف شديد مع الحكومة المركزية العراقية بشأن وجود قوات تركية في معسكر بعشيقة بشمال العراق وحول من يجب أن يشارك في هجوم مزمع على الموصل مدعوم من الولايات المتحدة.

وقال إردوغان في بلدة ريزا على البحر الأسود إن تركيا لن تسمح لتنظيم الدولة الإسلامية أو أي تنظيم آخر بالسيطرة على الموصل.

وتابع أن مقاتلي المعارضة المدعومين من تركيا في سوريا يتقدمون صوب قرية دابق الواقعة تحت سيطرة التنظيم في شمال غرب البلاد.

من جهة أخرى رأت دراسة لـ«معهد واشنطن للدراسات» أن معركة استعادة الموصل من «داعش» ستتوزع على عدة مراحل، تضمن إنشاء قاعدة لوجيستية للعملية في قاعدة القيارة الجوية، مرجحة انطلاقها من الطريق السريع الرابط بين بغداد والموصل على الضفة الغربية لنهر دجلة.

وسيتوقف الهجوم عند الوصول إلى المشارف الجنوبية لمدينة الموصل، مع احتمالية أن ينطلق هجوم آخر غرب الموصل وإلى الصحراء على طول طرق ومسارات خطوط الأنابيب لإغلاق المدينة من ذلك الاتجاه.

وفي هذا السياق، اعتبر المعهد أن مركز الحكومة في غرب الموصل يشكل مكانا رمزيا، وبالتالي لا يمكن إعلان استعادة هذا المدينة إلى أن يتم استعادة هذا المركز.

وعلى الضفة الشرقية لنهر دجلة، من المتوقع أن يبدأ هجوم آخر على الموصل للوصول إلى الجانب الشرقي من المدينة، وسيتخلل الهجوم ضربات جوية ضد مواقع «داعش».

وبحسب معهد واشنطن، معركة استعادة ستكون متعددة المراحل، إذ تتطلب أولا إنشاء قاعدة لوجيستية للعملية في قاعدة القيارة الجوية، الواقعة على بعد 60 كيلومترا جنوب الموصل. فبعد استعادة تلك القوات للقاعدة في يوليو/ حزيران الماضي، جُهزت لهبوط طائرات شحن نقل الذخيرة والوقود والمؤن إلى الخطوط الأمامية.

ونُقل نحو 660 مستشارا عسكريا أميركيا إلى القيارة لتقديم المشورة، فضلا عن وضع أنظمة مدفعية أميركية وفرنسية بعيدة المدى ومدافع «هاوتزر» متنقلة قادرة على بلوغ نصف المسافة باتجاه الموصل وقاذفات صواريخ بإمكانها ضرب المدينة بأقل من 20 ثانية وبدقة عالية.

هذا وتشكل القيارة نقطة تجمع للقوات العراقية وميليشيات شيعية، أبرزها ميليشيات الحشد الشعبي، إلى جانب وجود خمس وحدات إضافية من قوات الشرطة القبلية أو شبه العسكرية والتي تضم حوالي 6000 جندي، معظمهم من العرب السنة من الموصل، وأيضا قوات البيشمركة الكردية، بحسب معهد واشنطن، وعدد أقل من وحدات الشرطة شبه العسكرية المدعومة من الأكراد والتي تطوق الموصل من شمال شرق المدينة.

ومن شمال الموصل، وتحديدا بعشيقة، يعسكر جنود أتراك، أعلن رئيسهم أردوغان عزم بلاده المشاركة مع قوات التحالف في معركة الموصل، رغم إعلان رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي رفضه المشاركة، ما جعل أردوغان يتوعد باللجوء إلى خطة بديلة في حال عدم إشراك الجيش التركي في الهجوم.

- معهد واشنطن: الهجوم على الموصل سيبدأ من غرب نهر دجلة